منبر الجوادين

نشرة شهرية تهتم بشؤون العتبة

تصدر عن قسم الثقافة والإعلام . الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة . العدد ٢٣ ، السنة الثانية صفر ١٤٣٠ هـ

السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين

زورونا على الموقع www.aljawadain.org راسلونا minber@aljawadain.org

كلمة العدد

اعتـاد المحب بان يكابد للوصول الى محبوبه، ومن هذا فإنه لا يبالي بمشقة المسير ولا يحفل بأخطاره.

وفي كلمتنا هذه التي نمشـي بها الى عرصات الطف بخطوات متلاحقـة، مثلما هـو الحال فـي كل عام من تجـدد الأحزان واسـتذكار الأكدار، والرجوع بالذكرى الى ساحتها والحدث الى موقعه..

تعوّدنا الأسـى والأسـف ولم تفتّ الأعوام من عَضُدِ الحزين، ولـم تُنس الأيام لوعة الفراق التي يكابدها المحب عند فراق عزيز أو غياب محبوب.

وبمـرور ألف وأربعمائـة وثلاثين عاما تزداد اللهفة، وتشـتد المصيبة، فيا له من مصاب جلل يسري كما تسري النار بالهشيم، ويعلو أواره كلما هبّ النسـيم، ناهيك عن ريح شديدة وعواصف ضارية.

علّمتنا قضية الحسـين ونكبتُه أن نقتـدي به ونحثّ الخطى خلفـه، فوحـدة الهـمّ تجمـع المهمومين وتوحّـد صفـوف المظلومين.

إن كانت عودة السـبايا والأسـرى الى كربلاء في أربعينية أبي الشـهداء عليه السلام تمثـل قمة المأسـاة، كذلك فإن عـودة الموالين والأنصـار الى اسـتذكار الواقـع المرير في كربـلاء تمثل قمة التحدي.

المعروف إن الحزين يكـون واهنَ القوى لاهث الخطوات، غير أن الحزن على الحسين الشهيد علّمنا الإصرار والتحدي منذ أن رمى أول إرهابيّ أولى سهامه تجاه مخيم الحسين عليه السلام.

كذلك فان التحسّر على ما جرى ومضى وجّه أقدامنا ووجوهنا صوب مسرح البلية التي خرج منها الإمام منصوراً مخلداً، كذلك فـإن الموالين للنبي وآله صلى الله عليه وآله ينظرون الى الحياة نظرة أبي عبد الله فهم يرون الموت في سبيل الله سعادة والحياة مع الظالمين برما، لأنهم استوعبوا الصرخة واستجابوا للنجدة.

ومن أجل ذلك أصبحت هذه الملحمة مختزلة للزمن في مشاهد تتـراءى أمام الأعين الحزينة في كل لحظة، فقد شـبّ الحدث عن الطوق وأفلت من قيد الزمن ولم تقف في وجهه العراقيل أو الأقاويل، بل تواصل الزحف الى كربلاء برغم سقوط الضحايا من الشـهداء الذين لا زالوا يُلهبون شـرر هذه الثورة المباركة، فلم ينقطع المسـير وما تاه عن قصده موالٍ أو عدَل عن قصده قاصد.

فلا زالت الدماء والدموع تُسـكب بغزارة لتروّي شجرة المحبة والولاء والوفاء للحسـين عليه السلام وأنصاره، وهم ينفضون الغبار عن المشـهد الإسـلامي الذي رسمه الرسـول الأعظم صلى الله عليه وآله نزولا من غـار حراء لكـي يفترش ارض الإسـلام بما دعت إليـه الإرادة الربانية، وعلى هذا الدرب الخالد نسـأل الله تعالى أن تتحقق هذه الأمنية الولائية التي طالما ردّدناها.. (يا ليتنا كنا معكم سـيدي فنفوز فوزاً عظيما).. وسـيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

محتويات العدد

رهم الإيداع في دار الكتب والوثائق (٢٠٠٨/١١) لسنة ٢٠٠٨م ٤
في رحاب الإمام الكاظم عليه السلام ٥
الشيخ حسن آل كبة ٦
مشروع شبابيك الأواوين ٨
أزهة الصحن الشريف ٩
شؤون المزرعين ١٠
ثم طلع الصباح ١٢
في رثاء النبي محمد صلى الله عليه وآله ١٤
لقاء السيد مضر الحلو ١٥
وعد العتبة الحسينية

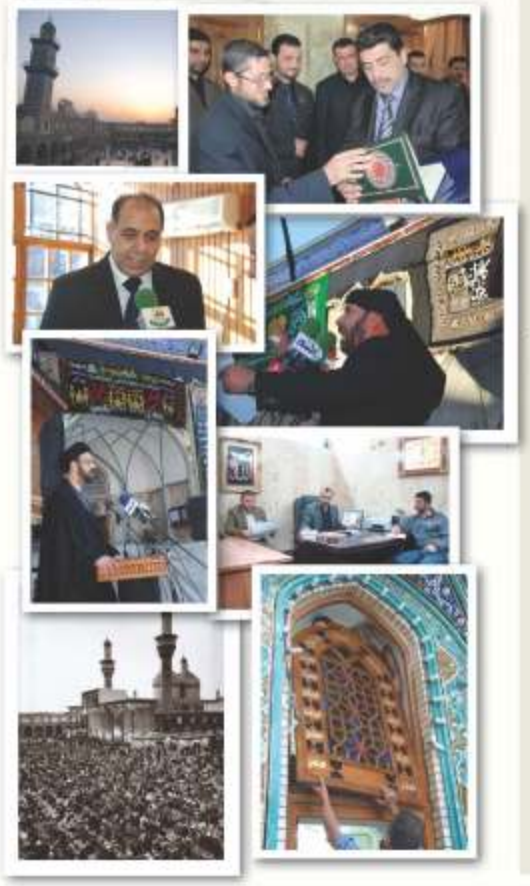

استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

السؤال: ما هو رأيكم في صحة الحديث الوارد عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام (من بكى او تباكى على الحسين عليه السلام وجبت له الجنة)؟

الجواب: نعم ورد في أحاديث متعددة جملة منها معتبرة الوعد بالجنة لمن بكى على الحسين عليه السلام كما في بعضها مثل ذلك لمن تباكى عليه او أنشد شعراً فتباكى عليه . ولا غرابة في ذلك إذ الوعد بالجنة قد ورد في أحاديث الفريقين في شأن جملة من الأعمال، ومن المعلوم انه لا يراد بذلك أن يشعر المكلف بالأمان من العقوبة حتى لو ترك الواجبات وارتكب المحرمات، وكيف يشعر بذلك مع ما ورد من الوعيد المغلظ في الآيات بالعقوبة على مثل ذلك، بل المفهوم من هذه النصوص في ضوء ذلك ان العمل المفروض يجازى عليه بالجنة عند وقوعه موقع القبول عنده سبحانه، وتراكم المعاصي قد يمنع من قبوله قبولاً يفضي به إلى الفوز بالجنة والنجاة من النار.

السؤال: متى يتحقق الربا؟

الجواب: الربا نوعان: قرضي ومعاملي فالقرضي ان يقرض احد غيره مع اشتراط ما يعود بالنفع عليه أو على غيره والمعاملي أن يبيع المكيل أو الموزون بأكثر منه.

السؤال: لدي مبلغ من المال يقدّر بمليون دينار واعطيته الى التاجر على شرط اي يعطيني مئة دولار ارباح كل شهر مع ضمان اصل المبلغ، فهل المعاملة صحيحة؟

الجواب: هذا ربا وحرام.

السؤال: بعض الاشخاص يقترضون من البنوك، فيشترط عليهم البنك فائدة معينة كي يقرضهم واحياناً يكون القرض مع الرهن ؟

الجواب: لا يجوز الاقتراض من البنك إذا اشترط فائدة على اقراضهم لانّه ربا، سواء أكان القرض مع الرهن أم بدونه، ولكن يجوز لهم قبض المال منه لا بقصد القرض ثم التصرّف فيه بإذن الحاكم الشرعي أووكيله، ولا يضرّ حينئذٍ علمهم بأنّ البنك سيستوفي الفائدة منهم قهراً، فلو طالبهم البنك جاز لهم دفع الزيادة حيث لا يسعهم التخلّف عن دفعها إلى البنك.

السؤال: هل يحرم بيع المكيل و الموزون بأكثر منه؟

الجواب: يحرم بيع المكيل والموزون بأكثر منه كأن يبيع كيلوغرام من الحنطة بكيلو غرامين منها، ويعم هذا الحكم ما إذا كان أحد العوضين صحيحاً والآخر معيباً، أو كان احدهما جيداً والآخر رديئاً، أو كانت قيمتهما مختلفة لأمر آخر، فلو أعطى الذهب المصوغ وأخذ اكثر منه من غير المصوغ فهو ربا وحرام.

السؤال: هل يجوز اعطاء الطحين الى الخباز واخذ بدله خبزاً علماً بان تحديد الوزن غير ممكن وقد يكون اقل او اكثر علماً بان الخباز ياخذ اجراً على كل رغيف وان هذا محل ابتلائنا في هذا الوقت؟

الجواب: هذه المعاملة لا تخلو عن شبهة الربا فالاحوط لزوماً الاجتناب عنها ويمكن التخلص ببيع الطحين اولاً بمبلغ أزيد.

السؤال: ما راي سماحتكم في استبدال الذهب من العيار الواحد والعشرين بازيد منه من الذهب العيار الثمانية عشر فهل هذه الزيادة ربا مع ان هذه الزيادة لو حولت الى العيار الواحد والعشرين يكون الوزن متساوي؟

الجواب: الزيادة في مثل ذلك من الربا ولايجدي تساوي مقدار الذهب على تقدير الاستخلاص.

السؤال: قد تداول في سوق الذهب بيع الذهب حالاً بمثله مع الضميمة مؤجلاً فيباع كيلوغرام من الذهب الآن بكيلوغرام منه مع مليون يسلمان بعد ستة أشهر، ولاجل لزوم الربا في هذا البيع فهل من سبيل الى تصحيح هذا البيع والتخلص من الربا الواقع فيه ام لا؟

الجواب: في مفروض السؤال يمكن التخلص من الربا بأحد طريقين:

١- أن يبيع نقداً الذهب بثمن يساوي قيمة الكيلو فعلاً مع ضميمة المليون، فلو كانت قيمة الكيلو تعادل عشرة ملايين باعه باحد عشر مليوناً حالاً بشرط ان يبيعه المشتري بهذا الثمن الذي في ذمته كيلو ومائة غرام من الذهب علي ان يسلّمه له بعد ستة اشهر، وبعد ذلك على المشتري ان يفي بالشرط ويبيعه الذهب بالكيفية المذكورة في متن العقد الا انه لا يترتب على عدم وفائه بالشرط سوى الإثم.

٢- ان تجري معاملتان منفصلتان احداهما معاملة نقدية يكون المبيع فيها كيلوغرام من الذهب وثمنه مجموع القيمة الفعلية لذلك مع ضميمة المليون فلو كانت القيمة الفعلية له عشرة ملايين كان الثمن في هذه المعاملة عبارة عن احد عشر مليوناً في ذمة المشتري وثانيهما معاملة سلم يكون المبيع فيها ذهب بقيمة الثمن المذكور في المعاملة الاولى أي ما يعادل كيلو ومائة غرام من الذهب تقريباً يسلّم بعد ستة اشهر من هذا العقد، ويكون ثمنه ما في ذمة المشتري الذي صار بائعاً في هذه المعاملة فيحتسب ما في ذمته ثمناً لهذا المبيع.

السؤال: إذا تراهن شخصان على انّه إذا فاز الفريق المعيّن فإنه يقوم صاحب الفريق المهزوم بتقديم وجبة عشاء لصاحبه وبعد انتهاء المباراة تتغيّر النيّة بينهما بحيث تكون من باب الضيافة علماً بأن الوجبة يلزم بها صاحب الفريق المهزوم، هل يجوز هذا الفعل؟

الجواب: هذا الرهان باطل فان الزم الخاسر بالإطعام فالاكل منه حرام وان استضافهم بطيب نفسه فهو حلال.

في رحاب الامام الكاظم عليه السلام

أعدّ الإمام عليه السلام نخبة من علماء الدين الذين كانوا ينهلون العلم منه ومن ابيه عليه السلام واستطاعوا رغم الحصار المضروب عليهم أن يكونوا هداةً ودعاةً للإسلام الحقيقي كما استطاعوا أن يدحضوا الشبهات والاتهامات التي كانت تثار ضد العقيدة الإسلامية، وان يقفوا بوجه الموجات الانحرافية والحركات الإلحادية.

وكان من اشهر من برع في ذلك العلامة الفذ، صاحب ومؤلف لثلاثين كتاب هو هشام بن الحكم، تلميذ الامام الصادق عليه السلام وكذلك من بعده ولده الإمام الكاظم عليه السلام، واختص في علم الكلام، فكان من كبار المتكلمين في عصره، وشهد له بذلك ابن النديم في كتابه(الفهرست) لاختصاصه في هذا الفن.

ووصية الامام عليه السلام لهشام بن الحكم: تُعد من الكنوز الثرية بالحكم والمعارف الدينية والأخلاقية والعلمية، وكانت خمس عشرة صفحة، اقتطفنا بعضاً منها.

يا هشام: إن الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه فقال: (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الأَلْبَابِ).

يا هشام: لكل شيء دليل ودليل العاقل التفكير ودليل التفكير الصمت، ولكل شيء مطية ومطية العقل التواضع، وكفى بك جهلاً ان تركب ما نهيت عنه.

يا هشام: ان كان يغنيك ما يكفيك فأدنى الدنيا يكفيك، وان كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء في الدنيا يُغنيك.

يا هشام: من كف نفسه عن اعراض الناس اقالهُ الله عثرته يوم القيامة.

يا هشام: افضل ما يقترب به الى الله بعد المعرفة به الصلاة وبر الوالدين، وترك الحسد والعجب والفخر.

يا هشام: الكبر رداء الله فمن نازعه رداءه اكبه الله في النار على وجهه.

نلاحظ هنا مستوى التربية العلمية والايمانية من قبل الامام عليه السلام لأصحابه وهي بالتالي لنا تحثنا على التمسك بالعروة الوثقى فهي نبراس ينير دربنا لكي لا تضل بنا الأهواء في الطريق الذي رسمه الله تعالى لنا.

من دفناء المشهد الكاظمي

موسى بن ابراهيم (ابو سبحة)

موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام، لقب (ابا سبحة) لكثرة تسبيحه بسبحة في يده - ذكره ابن الطقطقي قائلاً: (كان صالحاً متعبداً ورعاً فاضلاً يروي الحديث، قال: رأيت له كتاباً في سلسلة الذهب يروي عن المؤالف والمخالف، كان يقول: اخبرني أبي ابراهيم قال حدثني ابي موسى الكاظم قال حدثني الإمام الصادق جعفر بن محمد...) توفي ببغداد ودفن بمقابر قريش مجاوراً لأبيه وجده عليهم السلام.

من روائع حكم الإمام الجواد عليه السلام للإمام

ابي جعفر الجواد عليه السلام مجموعة من الكلمات والحكم تعد منجماً من مناجم تراثنا الاسلامي وثروة فكرية لطالبي العلم ولكل من يتصدى لتحمل المسؤولية في قيادة المجتمع، لما فيها من معارف باصول الحكمة وقواعد الاخلاق ومنهجاً للتعامل وخلاصة تجارب آبائه واجداده بما اودعهم الله سبحانه وتعالى من مكنون علمه الذي لم يطّلع عليه احد سواهم، فاصبحوا سراجاً يهتدى به في الظلمات، ومن جملة علومه الزاخرة التي افاض بها على الانسانية هي كلماته ومواعظه في شتى المجالات ومنها قولهُ:

وثلاثة يبلغن بالعبد رضوان الله تعالى: كثرة الاستغفار، ولين الجانب، وكثرة الصدقة، وثلاث من كُن فيه لم يندم: ترك العجلة، والمشورة، والتوكل على الله عند العزم..

هذا الحديث هو دعوة للإنسان لان يقترب من ربه بكثرة الاستغفار، ولين الجانب بأن لا يكون فظاً غليظاً فينفر منه الناس، وحث على الصدقة لان فيها مردوداً مادياً ومعنوياً يعود على كلا الطرفين، وهي كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة السر تطفئ غضب الرب، فانها تساعد على التكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع ولا يضيع الفقراء بين الاغنياء.

ويسلط الامام في كلمته هذه الضوء على مسألة مهمة وهي عدم الاستبداد بالرأي واللجوء الى المشورة لأن الانسان قد يصيب او يخطئ في اتخاذ القرارات خصوصاً القادة المتصدين لتحمل المسؤولية في المجتمع وهي مظهر من مظاهر الديمقراطية باشراك الاخرين في الرأي.

ثم يؤكد الإمام عليه السلام على التوكل على الله عند عقد العزم للإتيان بعمل في مرضاة الله ومنفعة سواء كانت شخصية او عامة.

من أعلام الكاظمية

الشيخ محمد حسن آل كبة

١٢٦٩ ـ ١٣٣٦هـ

آل كبة من البيوت العريقة التي أخذت دورا هاما في تاريخ الأدب العربي الإسلامي بتشجيعها الحركة العلمية والأدبية، تنتمي هذه الأسرة الى قبيلة (ربيعة)، وقد قطنت بغداد أيام خلافة العباسيين، وقد نبغ فيها أعلام في الفقه والأدب وأشهرهم في القرن الماضي الشيخ محمد حسن آل كبة.

نسبه وولادته

هو الشيخ الحاج محمد حسن بن الحاج محمد صالح بن الحاج مصطفى بن الحاج درويش علي بن الحاج جعفر بن الحاج علي بن الحاج معروف آل كبة الربيعي البغدادي الكاظمي، ولد في مدينة الكاظمية المقدسة في الثامن من شهر رمضان سنة ١٢٦٩هـ

نشأته

نشأ ببغداد في كنف والده مشتغلا بالتجارة، أخذ دروسا في اللغة العربية وعلومها وبعض كتب الأدب، ومالت نفسه الى الشعر فقرّضه وساجل أعلامه وطارحهم وجرى في حلباته.

وفي الثامنة عشر من عمره توفي والده فحلّ محل والده في أمور التجارة واستمر في اتصالاته بأعلام العلم والأدب، وفي حدود سنة ١٢٩٨هـ تغيرت أموره المادية وحل في أمواله خسران عظيم حتى لم يبق له شيء يعتد به، فلم يكن همه إلا الانصراف الى العلم والاشتغال بالتكميل الفكري والتخلي عن شؤون التجارة، فلم يكن له سبيل الى ذلك، فبقي يتوسل الى الله عز وجل بالإمام المهدي عليه السلام الى أن تهيأت له أسباب الحركة والانتقال الى النجف الأشرف للدراسة في حوزتها العلمية وكان ذلك سنة ١٢٩٩هـ وهو

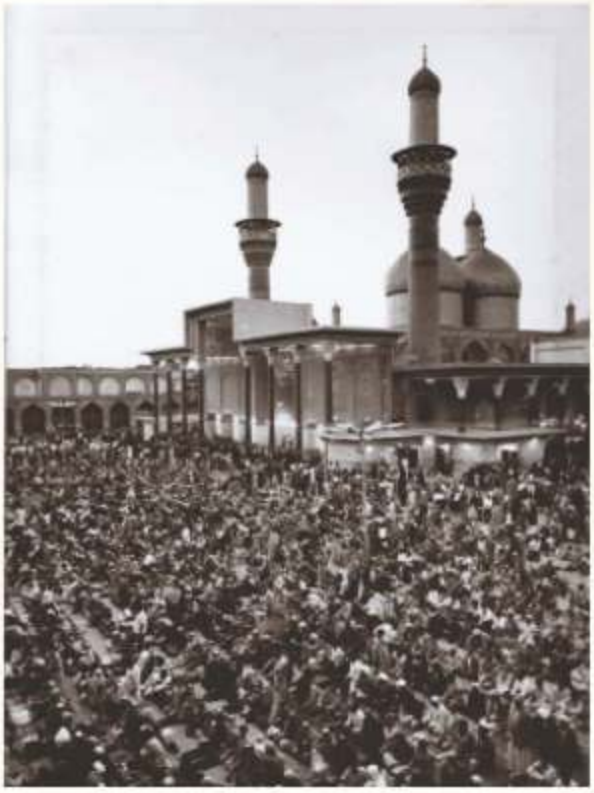

ابن ثلاثين سنة، واشتغل في مدة قليلة بتكميل العلوم العربية وقليلا من سطوح الفقه والأصول عند جمع من الأعلام والمجتهدين كالشيخ أحمد بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد حسن مؤلف (الجواهر)، والشيخ جعفر بن الشيخ علي الطريحي، والسيد مهدي بن السيد صالح الحكيم والشيخ جعفر بن الشيخ محمد الشرقي سبط مؤلف (الجواهر)، ثم عاد الى الكاظمية المقدسة فكان يقرأ فيها على الشيخ محمد بن كاظم صهر الشيخ محمد حسن آل ياسين الكبير والشيخ عباس بن الشيخ حسين الجصاني، ثم عاد ثانية الى النجف الأشرف فخصه الشيخ عبدالله المازندراني ببحث في (الرسائل) في داره، وكذا الشيخ آغا رضا الهمداني ببحث في مسجده.

ورجع ثانية الى الكاظمية وعاد ثالثة الى النجف حتى قرب المجموع من سبع سنين وبعدها هاجر الى سامراء سنة ١٣٠٦هـ فكان يحضر على المجدد السيد (محمد حسن الشيرازي) ويستفيد منه وكان يحضر خلال ذلك على الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي والسيد محمد الأصفهاني.

واستمر على ذلك يواصل أوقاته بالتدريس والتأليف حتى بلغ درجة الاجتهاد وشهد له بذلك جماعة من فقهاء الإسلام كالشيخ محمد طه نجف والشيخ آغا رضا الهمداني والشيخ عبدالله المازندراني والميرزا محمد تقي الشيرازي في إجازاتهم الروائية له، أما الشيخ محمد تقي الشيرازي فإنه أرجع إليه الاحتياطات اعتمادا عليه ووثوقاً به وإيمانا بفقاهته.

مؤلفاته

بدأ التأليف والتصنيف على الرغم من كبر سنه وقد بلغت مؤلفاته العشرات، وطبع له كتاب (الكبائر من الذنوب) و (أدعية الحج والعمرة) و (علي في الكتاب والسُنة) في ثلاث مجلدات كبار حول أمير المؤمنين عليه السلام وغيرها من الكتب القيّمة في الفقه والأصول والشعر كان قد ألفها في النجف وبغداد وسامراء وصار محط اغتباط جميع المؤمنين، وقد صدق فيه الحديث الشريف (اطلب العلم من المهد الى اللحد).

الغنى والتقوى

بعد أن فقّهه الله في العلوم الدينية والعربية عادت إليه ثروته وغناه، ولكنه لم يغتر بالدنيا وزخرفها فغلب إيمانه وولاؤه لأهل البيت عليهم السلام على ثروته، وامتاز بالتواضع وكان على صلة بالمراجع والعلماء الأعلام وفطاحل النجف الأشرف، وقدم الكثير من الخدمات الاجتماعية والمشاريع الدينية كتذهيب باب القبلة لحرم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من أمواله الخاصة وبناء منتدى النشر.

وفاته

في خاتمة حياته الدنيوية المباركة زار كربلاء المقدسة في النصف من شعبان المعظم سنة ١٣٣٦هـ ثم تشرف بزيارة النجف الأشرف ومرض أياما حتى توفي عشية الخميس التاسع من شهر رمضان من السنة المذكورة ودفن مع أبيه وجده في مقبرتهم الخاصة في وادي السلام.

المصادر

١. معارف الرجال.
٢. أعيان الشيعة.
٣. نقباء البشر.
٤. رسالات إسلامية.
٥. طبقات الشيعة (آغا بزرك الطهراني).

نقباء وسدنة المشهد الكاظمي

تقي الدين الحسن العلوي

الحسن تقي الدين أبو طالب النقيب تولى النقابة بمقابر قريش مرارا سيد متزهد منقطع يسكن مدينة السلام فيه خير ودين وله فضل ويكتب مليحاً مات وله أولاد باقون ببغداد.

مشروع استبدال شبابيك الأواوين

يهدف هذا المشروع إلى إظهار الأواوين التي كسيت بالمعرق مؤخرا، بشكل يتناسب وحلتها الجديدة، حيث كان يعتلي باب كل إيوان شباك قديم مصنوع من الكاشي المخرم الذي أصيب بتصدعات لتقادم الزمن وأصبح مفتقرا للجمالية فضلا عن كونه مَنفذا مفتوحا على الدوام للأتربة والغبار بما يؤثر سلبا على نظافة الحجرات المخصصة كمكاتب في هذه الأواوين.

وبتمويل من الأمانة العامة للعتبة ،وإشراف القسم الهندسي فيها،فقد بوشر بالعمل بداية عام ٢٠٠٨ ،إذ تضمنت خطواته صنع واستبدال الشباك المخرم بشبابيك من خشب الصاج (البورمي) تحوي زخارف هندسية يعلوها لفظ الجلالة ومثبت عليها أسماء المعصومين الأربعة عشر،وأحد أسماء الله الحسنى،مزدانة بالزجاج الملون لتضفي عليها جمالية رائعة،وللحيلولة دون نفاذ الأتربة والغبار.

ومن الجدير بالذكر أن عدد الأواوين المشمولة بهذا المشروع هو ٥٤ إيوانا،ونسبة الإنجاز هي ٥٥ ٪،حيث أستبدلت شبابيك ٢٦ حجرة حتى الآن، علما أن هذه الأواوين لا يتم استبدال الشبابيك فيها، دون إنهاء اكسائها بالمعرق لأسباب فنية .

مشروع تغليف مداخل الحجرات وواجهة الأواوين بالمرمر

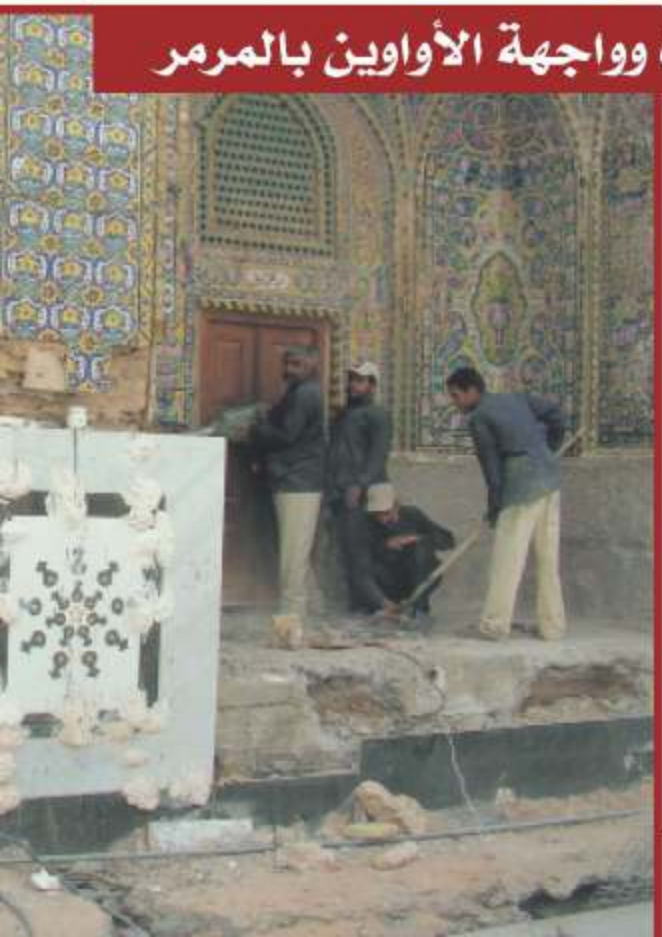

يعد هذا المشروع متمما لمشروع اكساء أرضية الصحن الشريف بالمرمر من النواحي الفنية والهندسية، وقد تضمن تغليف أعمدة الأواوين وإكساء مداخل الحجرات بالمرمر، و بوشر به منذ عام ٢٠٠٦ بتمويل وتنفيذ المتبرعين من جمهورية إيران الإسلامية ،حيث كانت مداخل الأواوين والجدران متضررة لتقادم الزمن، فاستبدل بنوع عالي الجودة، كما نقشت على المرمر الموجود اسفل أعمدة الأواوين زخرفة هندسية تحوي على نقوش تشير الى تسلسل الإمام التاسع محمد الجواد والإمام السابع موسى الكاظم ﷺ، وخمسة أصحاب الكساء ﷺ، ومن الجدير بالذكر أن هذا المشروع قد تطلّب مساحة ٢٢٠٠ م٢ من المرمر وأنجز في شهر تشرين الثاني ٢٠٠٨.

مشروع تسوير العتبة بالسياج الحديدي

بهدف تحديد نقاط الدخول والخروج من الصحن الشريف، وبتمويل المتبرعين، قامت الهيئة الإدارية السابقة للعتبة بتنفيذ مشروع وضع سور حديدي من الخارج حولها.

يمتد هذا السور، بمحاذاة العتبة المباركة وعلى طول السورين الشرقي والجنوبي، ليتم إنشاء أبواب تؤدي إلى أبواب المراد، المغفرة وباب فاطمة وبابي القبلة والرحمة، حيث صمم طول كل باب من أبواب السياج الحديدي بشكل يناسب الباب الذي يقابله، ليصبح منظر السور الحديدي يتناسب وجمالية مظهر العتبة، سيما وانه قد زوّد بنقوش إسلامية جميلة وزينته الفوانيس على امتداده، كما توزعت في مداخله نقاط التفتيش للنساء والرجال، ومواضع إيداع الأمانات ،ليتم بالتالي بسط الأمان على أجواء الزيارة.

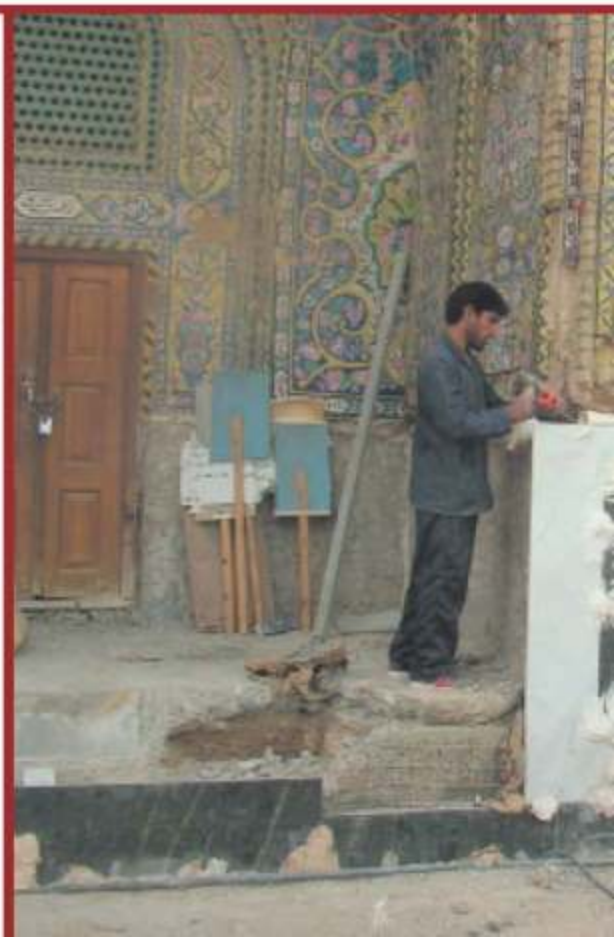

مشروع تغليف واجهات أعلى الحرم بالكاشي الكربلائي

بتمويل من الأمانة العامة للعتبة، وإشراف قسمها الهندسي تم البدء بهذا المشروع الذي يهدف إلى إبراز جمالية واجهة الحرم الشريف عبر اكساء جوانب الطارمات بالكاشي الكربلائي المنقوش وكذلك إظهار واجهات تنجانس مع العمارة الإسلامية.

ومن الجدير بالذكر أن المدة المقررة لهذا المشروع هي ثلاثة أشهر منذ نهاية عام ٢٠٠٨ م.

مشروع تصريف المياه الثقيلة

كانت المجاري القديمة للعتبة عبارة عن مجموعة من الآبار التي يتصل بعضها بالآخر وتصب بالمياه الجوفية، مما يؤثر سلبا على أسس العتبة وجدرانها نتيجة الرطوبة، لذا باشرت الكوادر الهندسية لأمانة بغداد بمشروع إنشاء شبكة التصريف الصحية سنة ٢٠٠٥، بحيث تم تزويد العتبة بشبكة تصريف مياه ذات أنابيب كفوءة مقاومة للتخسفات والصدأ .هذا وقد انتهى العمل بالمشروع سنة ٢٠٠٦ خلال مدة لا تزيد على عام واحد،علما أن المشروع قد تم تمويله من قبل الجهة المنفذة.

أروقة الصحن الكاظمي الشريف

شفاءٌ لا تكفُّ عن التسبيح

أماكن يخالها الزائر حين يدخلها أنها نسائم من حلم جميل، تتصل فيها روحه مع صاحبي المرقد المقدس، وتسبّح بها النفس في عالم الملكوت الأعلى تحف بها الرهبة والخشوع والتذلل لعظمة الله تعالى.

عالم يحفل بالمعاني السامية والحق والموعظة والتذكرة، فضاؤه التضحيات الجسام، وعماده الأيمان بالله تعالى، وسقفه قائم بخشوع، كقيام موسى بن جعفر عليه السلام الذي أذهل ساجنيه، وبقي يشع كقنديل امتد نوره هاديا من سجنه إلى يوم يبعثون..

تأريخ الرواقات الشريفة :

للروضة الكاظمية المقدسة أربعة أروقة متصلة مع بعضها

المعروف حاليا بـ(الجوادين) وفضّض أبواب الروضة والأروقة بصفائح من الفضة الخالصة.

وفي سنة ١١١١ هجرية، جدد الوالي حسن باشا سقف الرواقات وأقام بعض أعمال الترميم، ليتمم ناصر الدين شاه القاجاري سنة ١٢٨٥ هجرية ترميم السقوف وتجديد المرايا والنقوش التي عليها داخل الروضة، وتزيين جدران الرواقات بالقاشاني،وذلك اثناء زيارته العتبات المقدسة على عهد مدحت باشا.

وخلال السنوات الأخيرة، تم تزيين جدران الأروقة الأربعة بالرخام إلى ارتفاع أربعة أمتار-كما سيأتي وصفه لاحقا-وذلك سنة ١٣٧٥ هجرية،كما وجددت بالمرمر الايطالي سنة ١٤٠٤ هجرية-١٩٨٤ ميلادية،حيث اتخذت صيغتها الحالية الباهرة.

الرواق الشمالي:

يقع خلف روضة الإمام محمد الجواد عليه السلام له باب فضي يتصل بالحرم الشريف، تطل منه شبابيك على جامع الجوادين عليهما السلام من الخلف.

تبلغ أبعاد هذا الرواق قرابة ٢٧,٩٠ م طولا، ويصل عرضه إلى ٤,٣٠ مترا.

لهذا الرواق أربعة أواوين متقابلة وجدرانه من الرخام (المرمر)، وسقفه ازدان بالعينكاري وهو قطع صغيرة من المرايا وهّاج ومنسّق على أجمل الأشكال الهندسية.

وفيه عدة مكتبات تضم المصاحف الشريفة وكتب الأدعية المأثورة ومخزن لحفظ السجاد المهداة للروضة الكاظمية المقدسة.

الرواق الجنوبي:

ويقع بموازاة طارمة باب القبلة من جهة ضريح الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، ويقارب أبعاد الرواق الشمالي، حيث يبلغ طوله ٢٨ مترا وعرضه ٤,٣٠ م، وله ثلاثة أبواب ذهبية تطل على طارمة باب القبلة، ويتصل بالحرم الشريف من خلال باب ذهبي كبير يعد آية في الجمال والروعة ، مثلها كمثل جدرانها الرخامية الباهرة وسقفها العينكاري الذي يعلو الرواق بتوهجه الباهر.

وقد ضم هذا الرواق قبور بعض العلماء الأجلاء ،منهم العلامة الكبير السيد المحقق السيد عبد الله شبر رحمه الله.

وتوجد فيه أربعة أواوين يقابل كل اثنين منها الآخرين، ومخزنين للهدايا والنفائس.

الرواق الشرقي:

وقد خصص للرجال في الوقت الحالي، ويقع بمحاذاة الطارمة الشرقية جهة موضع الأقدام الشريفة للإمامين الكاظمين عليهما السلام، ويتصل بالروضة المباركة عن طريق بابين،

مكونة مساحة كبيرة تحيط بالحرم المقدس، قسمت بشكل معماري بديع برعت فيها الأيدي العراقية صياغة وبناءً، نظمت فيها المرايا الخلابة ذوات الأشكال الهندسية المختلفة التي بدت كأنها قطع من اللآلي المتوهجة،وقد قال فيها الشاعر:

علا رواق سابع الأسباط فخر هاشم
علا فلا يوهم أن يدرك بالسلالم
حيث الهدى شع سنا في طور موسى الكاظم

أما تأريخها فيرتبط ببناء العمارة الشريفة حول هذا المشهد المقدس،وتذهب معظم الروايات لتؤكد أنه قد بني سنة ٤٤٣ هجرية،ثم عمّر البنيان سنة ٦٢٢ هجريه-١٢٢٥م في حقبة البويهيين، وتحديدا في أيام وزارة مؤيد الدين بن العلقمي.

و نقض البنيان القديم وأعيد البناء من جديد على عهد الشاه إسماعيل الصفوي سنة ٩٢٦ هجرية، الذي قام ببناء القبتين الشريفتين بطراز جميل وزين الجدران بالقاشاني الملون وكذلك شيد الجامع الصفوي

الأول منهما ذهبي يؤدي الى جانب الإمام الكاظم عليه السلام، والثاني فضي يؤدي إلى جانب الإمام الجواد عليه السلام، ويقع بين هذين البابين قبر الشيخ المفيد وأستاذه الشيخ أبو القاسم جعفر ابن قولويه وقبور الفقهاء من آل الصدر قدس سرهم سيما آية الله العظمى السيد إسماعيل بن صدر الدين الكبير، وولده المرجع الديني الكبير السيد حيدر بن إسماعيل الصدر قدس سره، والسادة الموسوية وآل الكليدار، ويضم أربعة أواوين متقابلة بنفس النسق، ولهذا الرواق ثلاثة أبواب تطل على الطارمة الخارجية،باب ذهبي يتوسط بابين فضيين، وعلى شاكلة باقي الرواقات ،فقد غلفت جدرانه بالمرمر والرخام وعلا سقفه الزجاج العينكاري، على هيئة زخارف هندسية كأشكال النجوم ونباتية كالأغصان والأوراد.

علما بأن طول هذا الرواق يبلغ ٣٨,١٥م، ويماثل عرضه باقي الرواقات بمقدار ٤,٣٠ م.

الرواق الغربي:

وهو الآن مخصص للنساء، يبلغ طوله ٣٨,١٥ م، وبنفس عرض باقي الرواقات، ويقع هذا الرواق من جهة رأسي الإمامين الكاظمين عليهما السلام، ويتصل بالحرم المقدس عن طريق بابين فضيين جميلين، وله مدخل رئيسي واحد جهة طارمة صحن قريش،ويمتاز بوجود ستة أواوين على شكل صفين متقابلين، يضم كل صف منها ثلاثة أواوين،ويضم قبر الفيلسوف الحكيم العالم الجليل الخواجة نصير الدين الطوسي قدس سره المتوفى سنة ٦٧٢ هـ.

وجميع هذه الأروقة الأربعة (الشمالي، الجنوبي، الشرقي، والغربي)، علقت في سقوفها عدد من الثريات المهداة للعتبة، والتي رتبت وفق نسق هندسي في غاية الدقة والروعة، بشكل يجمع بين الجمالية الفائقة والإنارة الوافية التي جعلتها قطعة من نور.

وختاما.. إن هذه الأروقة الأربعة مجتمعة هي عبارة عن تحف فنية نادرة ذات قداسة جليلة وصياغة مبدعة، كفاها فخرا أنها لا تخلو من أنفاس المسبحين ودعاء ذوي الحاجات، بل لن تخلو من راكع وساجد بين يدي الله إلى يوم الدين.

دار الضيافة

شؤون المتبرعين

في خدمة المتبرعين

هي إحدى الشعب التي تؤدي عملا كبيرا واستثنائيا والتي أخذت على عاتقها تهيئة كل مستلزمات إقامة وضيافة الوفود الزائرة والمتبرعين للعتبة الكاظمية المقدسة وعن عملها ومشاريعها التقينا مسؤولها الحاج ضياء الدين مجيد رسولي ليجيبنا عن بعض الأسئلة التي تدور في أذهاننا:

◆ ما هي مهامكم وواجباتكم؟

ـ نقوم باستقبال المتبرعين من الدول الإسلامية والأجنبية، وتهيئة السكن والإقامة لهم وإنجاز مهامهم طيلة فترة تواجدهم في العتبة الكاظمية المقدسة.

◆ الآلية المتبعة في استقبال المتبرعين؟

ـ أولا المراسلة عن طريق شبكة الإنترنت من أجل عرضها على مجلس الإدارة واستحصال الموافقات الخاصة بقدوم المتبرعين وبعدها التوجه الى المطارات والمنافذ الحدودية لغرض تسهيل دخولهم ومن ثم مرافقتهم الى العتبة المقدسة.

◆ الأموال والمواد التي تستلمونها، كيف يتم التعامل معها؟

ـ إذا كان التبرع عبارة عن أموال نقدية فيتم تحويلها الى شعبة الهدايا والنذور، أما إذا كانت المواد على شكل مواد إنشائية أو أجهزة متنوعة فيتم استحصال الموافقات الرسمية على إعفائها من الرسوم الكمركية الخاصة بالعتبات المقدسة واستلامها عن طريق أحد منتسبي الشعبة المخولين، وبعد الانتهاء تحمل المواد الى العتبة عن طريق شاحنات وبعد وصولها بحمد الله ومشيئته يتم إيداعها في المخازن مقابل مستند إدخال خاص بالمواد.

◆ هل لديكم مبلغ خاص (سلفة) بشعبتكم؟

ـ نعم توجد لدينا سلفة خاصة ومبلغها مفتوح وذلك بالتعاون والتنسيق مع الأمين العام للعتبة المقدسة.

◆ ما هي الوحدات التي تشكل هيكلية عملكم؟

ـ تتكون الشعبة من وحدة الإدارة، وحدة الشؤون الخاصة، وحدة الشؤون الداخلية، وحدة دور الاستراحة، وحدة دار الضيافة، وحدة الترجمة.

◆ هل لديكم تبادل زيارات وخبرات مع العتبات المقدسة داخليا وخارجيا؟

ـ نعم لدينا تبادل زيارات وخبرات مع العتبات والمزارات المقدسة كافة داخليا وخارجيا.

◆ إقامة وإطعام المتبرعين، كيف تتعاملون معها؟

ـ إذا كان المتبرع ممن لديه عمل داخل العتبة ولمدة غير قصيرة فيتم استضافته في أحدى دور الضيافة لحين إكمال عمله، أما إذا كان المتبرع لأيام معدودة فيتم استضافته في أحدى فنادق مدينة الكاظمية وتتحمل الإدارة العامة للعتبة الكاظمية كافة التكاليف للوفود الزائرة.

◆ كيف تجدون تعاون الوزارات مع العتبة الكاظمية فيما يتعلق بمجال عملكم؟

ـ الجهات الرسمية دائما متعاونة معنا وننتهز هذه الفرصة لنتقدم بالشكر الجزيل والامتنان لكافة الجهود الخيّرة التي تبذلها وزارات الداخلية والخارجية والمالية والصحة من أجل تسهيل وإنجاز المعاملات والإجراءات الخاصة بالعتبة الكاظمية المقدسة.

◆ كيف تجدون تعاون مجلس الإدارة معكم؟

ـ هناك تعاون كبير بين شعبتنا ومجلس الإدارة وهم حريصون على توفير كل احتياجاتنا من أجل إظهار العتبة بالصورة الأجمل أمام الضيوف والمتبرعين ونحن نشكر تعاونهم معنا.

◆ كلمة أخيرة؟

ـ أشكر جميع جهود العاملين في هذا الصرح المقدس وأتمنى من الله سبحانه وتعالى أن يكتب لهم ثواب وأجر هذه الخدمة الكبيرة وأن يجنبهم كل مكروه بحق محمد وآل محمد.

ثم طلع الصباح..

صباح ينقصه صباح!

حركة خارج الخيام، وصوت يجلجل الفضاء الحزين، دعوة للخروج، فثمة كلام يحتبس في صدر أبي الشهداء ﷺ، وقد رمق معسكر ابن زياد بنظرة يحصي فيها أكثر من ثلاثين ألف، مزودين بأسلحة الغدر والخذلان، وكتبهم لم يجف مدادها وهي تستصرخه بالمجيء، دوّنها الغادرون: (شبث بن ربعي، يزيد بن الحارث، عمرو بن الحجاج.. وسواهم ممن سيحملونها صحفا سوداء بشمالهم يوم الحساب).

استدار الحسين بوجهه الطاهر نحو انصاره، ولم يجد بدا من القتال وقد أطلق عمر بن سعد سهمه باتجاه معسكر الحسين ﷺ فتوجه اله واصحابه يقاتلون مثل الأسود الضواري، وكأنهم يبصرون منازلهم الرفيعة مع النبيين والصديقين والصالحين، ولا يكاد يمتزج الدم الطاهر لأي منهم مع ترابي حتى يقول "السلام عليك يا أبا عبد الله" ثم لا يوصي بغير افتدائه، واستمر معه شلال الدم المقدس يجري على ثراي، فلمحت الموت يتخبط يمينا وشمالا، يقبض عن كراهة روح هذا الطاهر وذاك المناصر، ولم يلبث أن رفع وجهه نحو السماء وقد هاله قتل أولئك الأفذاذ ان دعا ربه بانكسار:رباه، هلاّ شرفت الموت بميتة ليبقى أبو عبد الله ﷺ حيا ؟؟!

-هلاّ وصفت لنا آخر صلاة لأبي عبد الله ﷺ عند زوال شمس ظهيرة يوم عاشوراء؟

-لمّا حل وقت الزوال، نادى الحسين ﷺ للصلاة، فتحولتُ من ميدان حرب لمحراب عبادة، تحفّ بالحسين جموع الملائكة فعجزت السيوف والأسنة عن ان تحول بينه والحضور في ساحة المناجاة والعروج إلى حظيرة القدس، والعرش يتنفس عبير الجنات والفردوس، وكنت على مقربة منه في سجوده، يتبتل إلى الله، فأشعر ان غمامة بعثتها لنا أنهار عدن تظللنا، ودعوت ربي كلما سجد ان لا يرفع عني جبينه، وكلما ركع ان يخفّف انينه..

-وكيف وضع شرار خلق الله نهاية هذه المعركة؟

-استمرت رحى المعركة ساعات معدودة، هوى مسلم بن عوسجة وزهير بن القين وام وهب من بعد وهب، تهاوى سوار وجندب، وعمران وقاسط، وقرة بن ابي قرة، وجون وجوين بن مالك، وبشر وبرير وحبيب بن مظاهر وسالم مولى عامر..

كنت اتلقى الطعنات كلما

تمرّغ بترابي جسدٌ طاهر حزّ رأسه سيفٌ من سيوف البغي، وتشد بصري أرواحهم التي بقيت تحوم حول المكان، تجمع في جنباتها فرحا بالجنة وحزنا على أبي عبد الله، حتى لم يبق معه إلا من أهل بيته خاصة، فامتطى ولده علي الأكبر جواده وانطلق، كأنه صبح أعار الشمس صبحا جديدا، وأغار عليهم كالأسد الهصور، ففتله "مرة" وقطعوه بأسيافهم، فعانق الحسين رأسه وشممت ريح الجنة في جسده المسجى فوقي، وكلمات سبط الرسول ﷺ فيه لن تبرح ذاكرتي.."على الدنيا بعدك العفا".

ثم كرّ شرار أهل جهنم على أهل الحسين، وقتلوا ولدي العقيلة زينب ﷺ، عونا ومحمدا، والحسين لمّا يزل يخفف عنها مصابها بولده..

ثم خرج القاسم، وما أدراك ما القاسم، الثغر الباسم، غلام ينظر له البدر باستحياء، قتله أهل الغدر دون حياء.. حتى إذا ما انجلت الغبرة وتفرّق من حوله المجرمون، رجعت كلّ ذرة تحمل صدى كلمات عمه المفدى ﷺ: "بُعدا لقوم قتلوك ومَن خصمهم يوم القيامة فيك جدك.."

ثم توارى الزمن خلف تسارع الحوادث الدامية، واقتصر الوجود كله على الحسين معانقا قمر العشيرة، فأغشي عليّ لتوقظني دموعهما السخية وكأن الحسين يودع أخاه العباس، والعقيلة في الخباء لم يبق معها سوى إمام معصوم منعه السقم من نصرة أبيه، ونسوة تلفعن بالمصائب حتى بكت لمصابهن النوائب، فرأيت أفواج الملائكة تحمل الرايات السود في السماء، والهوادج تطوف كلاً في فلك، و جبريل ومن خلفه ألف ملك..لعل في الهوادج الرسول، أو فيها علي والبتول، وصرخة الحسين ملء الكون تقول : "الآن انكسر ظهري".. فعلمنا أن القمر أخذته السيوف، وقربة الماء عانقتها الكفوف.

بقي الحسين وحيدا في الميدان يحمل رضيعه عبد الله، يبتغي له جرعة ماء، وسرعان ما سقاه القوم برشقات من سهام، تناثرت دماء الرضيع في الفضاء وسبقته إلى الجنان، ولم أعد المح سوى أشباح تركض حول المخيم ممتزجة بصراخ النسوة والأطفال، واكتويت بنار أهل النار عندما أحرقوا خيام آل الرسول فازدادت الغشاوة من حولي واسودت الآفاق وامتدت حمرة رهيبة في السماء، وقد ميزت صوت زينب تنادي :وا محمداه، وا علياه، وا جعفراه، هذا حسين بالعراء، شهيد بكربلاء.

تمنّيت أن أنال الشهادة مع الحسين وجمعه، وأغشي عليّ تماما حين أدركت أن السيوف أخذت إمام أهل الأرض، تهاويت.. وآخر ما رأيت كانت سياط عمر بن سعد تلهب ظهور النسوة المخدرات ومتونهن وهن سبايا، وشعرت بخطى الرسول وعلي والبتول وجبريل وملائكة السماء يكادون يطأون ثراي، ويطوفون حول جثث بلا رؤوس.. وديار بلا نفوس.. وموتى بلا رموس.

لم توقظني أمطار الدماء المتساقطة من السماء لأيام، بل أيقظني ضمي آل الحسين وصحبه في كبدي، والحسين ورضيعه بقلبي، وقمر العشيرة بلا كفّين تغشاه جفوني.

ساد الوجوم وعاد الصمت، وانقطع الكلام، وما انقطعت منا الدموع، ونحن نقف قرب قبر أبي الأحرار ﷺ، فالشهداء قد توسدوا القبور، والسبايا في طريقها إلى بلاد الشام، وجابر بالمدينة يستقصي أخبار عترة المصطفى ﷺ، وقوم أرادوا نصرته فلم يقفوا على غير أطلال الفجيعة ..ومناجاة وداع لأبي عبد الله الحسين بن علي نطق بها لساني دون شعور: يمزقني الفراق سيفا مصلتا، أشلائي في غمرة الديجور تجوبُ.. وكلي يهيم بحبك إنما، جميع أشلائي في معبد النجوى قلوبٌ.. فصرت بحبك قلبا نابضا، عن كل أشلائي أبا الأحرار.. ينوبُ.

دخول السبايا والرؤوس الى الشام

صفحة أخرى..

من تاريخ المعاناة

لم يكن اليوم الأول من شهر صفر من عام واحد وستين للهجرة بأفضل من الأيام التي سبقته، فقد كان يوما ثقيلا على آل النبي ﷺ ففيه أوقفوا على أعتاب دمشق عند باب الساعات لتبدأ رحلة الأسى والتشفي من آل النبي ﷺ أدخلوا المدينة وكانت مضطربة الأنهار مزهوة فرحا وفخرا وقد زينت شوارعها وسككها بأنواع الزينة وخرج أهلها فرحين مسرورين يضربون بالدفوف والجواري يلعبن ويرقصن، فعطلت الأسواق، وغلقت الدكاكين، واكتظ الناس ينظرون إليهم كأنهم أسارى الروم أو كابل، ورأس الحسين ﷺ على رمح طويل يتهلل وجهه كأنه وجه رسول الله، وحوله نساء

آل محمد، معولات صارخات فلا تسمع في القافلة غير العويل والصراخ فواحدة تصيح وا أخاه وا سيداه وأخرى تنادي وا محمداه وا علياه، والسجاد ينظر الى اجتماع الناس على بغض آل البيت وازدحامهم على السبايا، فيحزن لذلك ويقول:

أقاد ذليلا في دمشق كأنني
من الزنج عبد غاب عنه نصيره
وجدي رسول الله في كل مشهد
وشيخي أمير المؤمنين وزيره

ويزيد على منظرته في جيرون جذلان مسرورا يرمق السبايا متشفيًا، منشدا أبياته:

لمّا بدت تلك الرؤوس وأشرقت
تلك الشموس على ربى جيرونِ
نعب الغراب فقلت نح أو لا تنح
فلقد قضيت من النبي ديوني

ومما يُزيد القلب كربا وحزنا أن آل النبي يطاف بهم في الأمصار على جمال هُزل من غير غطاء ولا وطاء مكشوفات الوجوه يتصفح وجوههن القريب والبعيد والدنيء والشريف، على هيئة تقشعر لها الأبدان وتهتز لها الأركان لم يلتقوا بأحد من أهل الخير والصلاح لينكر على يزيد فعلته الشنيعة، فإنا لله وإنا له راجعون.

في رثاء النبي محمد صلى الله عليه وآله

إن لوفاة نبينا الكريم محمد ﷺ وقعاً خاصاً في حياة الاسلام والمسلمين وقد اجاد وابدع الشعراء قديماً وحديثاً بالسنة شتى، لتعرف الاجيال في رثائهم له ما ينطوي عليه من روائع كلمهم، فانبروا يرثوه ليجسّدوا مكانة النبي ﷺ ومنزلته الرفيعة.

فقد أنشد امير المؤمنين عليه السلام يرثي النبي ﷺ قائلاً:

الموتُ لا والداً يبقي ولا ولداً
هذا السبيل الى أن لا ترى احدا
هذا النبي ولم يخلد لأمته
لو خلد الله خلقاً قبله خلدا
للموت فينا سهام غير طائشةٍ
من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

ومن الديوان المنسوب الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في رثاء الرسول ﷺ:

ما غاض دمعي عند نائبةٍ
الا جعلتك للبكا سببا
واذا ذكرتك سامحتك به
مني الجفون فضاض وانسكبا
إني اجل ثرى حللتَ به
عن ان أرى لسواه مكتنبا

وقالت صفية بنت عبد المطلب ترثي النبي ﷺ:

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا
وكنت بنا براً ولم تك جافيا
وكنت رحيماً هادياً ومعلماً
ليبك عليك اليوم من كان باكيا
كأن على قلبي لذكر محمد
وما خفت من بعد النبي المكاويا
أفاطمُ صلى الله رب محمد
على جدث امسى بيثرب ثاويا
فدى لرسول الله امي وخالتي
وعمي وآباني ونفسي وماليا

وقال حسان بن ثابت يرثي النبي ﷺ أوردها ابن هشام في سيرته:

بطيبة رسم للرسول ومعهد
منير وقد تعفو الرسوم وتهمد
ولا تنمحي الآيات من دار حرمة
بها منبر الهادي الذي كان يصعد
وواضح آيات وباقي معالم
وربع له فيه مصلى ومسجد
عرفت بها رسم الرسول وعهده
وقبرا به واراه في الترب ملحد

وفي الاستيعاب في أسماء الأصحاب ليوسف بن عبد البر المالكي، وبسنده عن ابي ذؤيب الهذلي قال بلغنا ان رسول الله ﷺ عليل فاستشعرت حزناً وبت بأطول ليلة حتى اذا كان قرب السحر أغفيت فهتف بها هاتف وهو يقول:

خطبٌ اجل أناخ بالإسلام
بين النخيل ومعقد الأطام
قبض النبي محمد فعيوننا
تذري الدموع عليه بالتسجام

وقال شاعر العرب (الشيخ عبد المحسن الكاظمي) في قصيدة عصماء نذكر منها هذه الأبيات:

يا قلبُ ادعوك للهوى فأجب
وكن قريباً مني لأهواني
أسلكَ نهج الهدى ولستَ كمن
يخبط في الحب خبط عشواء
أصبو الى احمدٍ وعترته
كل لحبيب الحبيبِ وضّاء
كل إمام يغني بكل بلاً
عن كل عضب الغرار مضّاء
هم ملاذي في كل نازلةٍ
وهم عمادي في كل لأواء

وكان للشعراء المحدثين والمعاصرين عطاءٌ ثرٌ في رثاء النبي ﷺ بما جادت قرائحهم فانتقينا من قصيدة الشاعر المبدع مصطفى جمال الدين قائلاً:

ومحمدٌ أعلى وارفع رتبةً
من أن تنالوا مجدهُ أوتطمعوا
يدنو ليمسح خدَّ طفلٍ عاثرٍ
ويقيمُ شيخاً .. اودهُ متصدعُ
ويشاور القوم الذين تضطرت
اكبادهم حقداً .. الى ان يقنعوا
حتى اذا عصر الظلى فتقاطرت
من جمره بين الاصابع ادمعُ
القى رسالته اليكم خالداً
وعليكم ان تحفظوه فتتبعوا

وللشاعر بولص سلامة قصيدة عصماء رائعة اقتطفنا منها:

يطلعُ الكرمُ في التلال ظليلاً
عاقداً في جبينها اكليلا

الى ان قال:

وعليٌ وقد تمرس بالأفات
حتى يرى الاثمَ هزيلا
ويدوس الاهوال غير حفيٍّ
فيجوب الموت الزؤام قبيلا
لم يرعه الا الرسول يوارى
لم يرعه الا التراب مهيلا
وحثت فاطم التراب وداعاً
وأكبت على الثرى تقبيلا
كان جفّاً فأفطرته من الأجر
عثان غيثاً فعاد رطباً بليلا

أمّا الشاعر محمد صالح بحر العلوم فله قصيدة جميلة قال فيها:

يا آية التوحيد جئت بشرعةٍ
كاد الوجود بوحيها يتوحدُ
وأبيْت إلا أن تشاد قواعد
البيت الذي بكرامةٍ يتشيدُ
أسندته بصحيح سنتك التي
خلصتها ومن الصحيح المسنَدُ
وحفظته بولاء عترتك التي
بقيت بشرعة جدها تتقيدُ

المصادر:
- المجالس السنية للسيد محسن الأمين العاملي، ج٢.
- الديوان المنسوب للإمام علي بن ابي طالب عليه السلام.
- ديوان الشيخ عبد المحسن الكاظمي.
- ديوان الشاعر مصطفى جمال الدين.
- ديوان الشاعر محمد صالح بحر العلوم.
- مكتاب ملحمة بولص سلامة.

وفاة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

محمد بن عبد الله.. شمس لا تغيب

(إن العالم أحوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد، هذا النبي الذي وضع دينه دائماً موضع الاحترام والإجلال) ـ برناردشو.

تعجز الكلمات ويرتبك القلم عندما يحاول أن يخط السطور الأولى في حديث عن شخصيات تاريخية حاضرة في عبق الحاضر والمستقبل.

ونحن إذ نحتفي في ذكرى وفاة رجل عظيم مثل رسول الله صلى الله عليه وآله والتي تصادف في الثامن والعشرين من صفر السنة الحادية عشرة من هجرته المباركة.

لا يسعنا إلا أن نتكلم ببعض الكلمات وهي قاصرة في إعطاء حقه صلى الله عليه وآله وفي خضم هذا الحديث تطرح ثلاث أسئلة يمكن إن نستشف من أجوبتها البلسم الشافي وهي:ماذا فعل الرسول الكريم صلى الله عليه وآله لأجلنا؟ ماذا أراد منا صلى الله عليه وآله؟ وماذا قدمنا له صلى الله عليه وآله؟

لقد استطاع صلى الله عليه وآله أن يغير امة بأكملها من الظلاح الى الصلاح، من التشتت والفرقة الى عالم تسوده الألفة وجعلهم قوة استطاعوا من طي البلاد الواقعة على حدود الصين شرقاً والأندلس غرباً تحت لوائهم.

هذا ما عرفناه على الأرض، أما في القلوب فكان أعظم، فقد زرعت فينا سيدي بذور الخير، والوفاء، والمروة، والسؤدد.

تحملت مسؤولية هداية ورعاية الأمة، ومسؤولية تبليغ الرسالة وتطبيقها، وحماية مستقبلها، ولم تتركنا ضالين تائهين بعد وفاتك، بل تركت فينا العترة الطاهرة، فكانوا الصراط القويم والسبيل العظيم والقرآن الناطق، وأوصيتنا ما إن تمسكنا بهم وبالقرآن لن نضل بعدك أبدا وهذا ما قدمته لنا صلوات الله وسلامه عليك.

وأما ما أردت منا، فانك روحي لك الفدى، لم تطلب مقابلاً أو أجراً لكل تضحياتك ومآثرك وحلمك، إلا المودة في القربى ولتنظر كيف تمسكنا بهم وتبعنا خطاهم.

ونحن على العهد سائرون في ظل راية الإسلام الحنيف، نستضيء من عبق الولاية المحمدية السمحاء المتمثلة بأهل البيت عليهم السلام ونستلهم منها الدروس والعبر، ونقتبس من نور علمهم ونتعلم من معالم هديهم المبارك، وهذا أقل ما نقدمه عرفاناً لما قدمت لنا.

فقد تجرعت الأذى والأسى والحرمان لتجعل منا امة ذات قيم لا صماً بكماً عمياً.

فسلام الله عليك يا سيدي يا رسول الله ياخير الأنام وعلى عترتك الطاهرة المطهرة ورحمة الله وبركاته.

الإمام الحسن السبط عليه السلام

هو ثاني أئمة أهل البيت عليهم السلام وسيد شباب أهل الجنة ورابع أهل الكساء والمباهلة ومن أحد الثقلين الذي من تمسك بهما نجا، تولى الإمام السبط عليه السلام منصب الإمامة والقيادة بعد استشهاد أبيه الإمام المرتضى في (٢١ رمضان) سنة (٤٠ هـ)، واستمر بعد أبيه يحمل مشعل القيادة الربانية حتى (٧ صفر) سنة (٥٠ هـ) وله يومئذ (٤٨ سنة)، ولقد عانى الإمام عليه السلام خلال خلافته المحن والصعوبات الكبيرة من قبل الطاغية معاوية بن ابي سفيان وأتباعه، ولكنه صبر على تلك المحن والمؤامرات التي حاكها معاوية ومروان بن الحكم حيث أقنعا جعدة بنت الأشعث وكانت زوجة للإمام عليه السلام بان تسقيه السم، وهكذا تم لمعاوية ما أراد، وكانت شهادته عليه السلام بالمدينة يوم الخميس في السابع من صفر سنة خمسين من الهجرة، وقال الإمام الحسن عليه السلام حين حضرته الوفاة : (لقد حاقت شربته، وبلغ أمنيته والله ما وفى بما وعد ولا صدق فيما قال)، فقد استشهد حليم المسلمين وسيدهم وريحانة الرسول وقرة عينه، فأظلمت الدنيا بفقده، وأشرقت الأخرة بقدومه، وأخذ أخوه الحُسين عليه السلام في تجهيزه وقد أعانه بنو هاشم وإخوته الكرام ومنهم أبو الفضل العباس عليه السلام، فغسله وحنطه من بقايا حنوط جده صلى الله عليه وآله، وشيّع جثمانه الطاهر الى (بقيع الغرقد) عند جدته فاطمة بنت أسد، بعد أن منعهم أهل الإفك من دفنه عند جده رسول الله صلى الله عليه وآله.

وكان تشييع الإمام تشييعاً حافلاً لم تشهد نظيره عاصمة الرسول صلى الله عليه وآله وقد بلغ من ضخامة التشييع أن البقيع ما كان يسع أحداً من كثرة الناس.

ووقف الإمام الحُسين عليه السلام على حافة القبر يؤبن أخاه قائلاً (رحمك الله يا أبا محمد، فأنت من سلالة النبوة ورضيع لبان الحكمة فإلى روح وريحان).

استشهاد الإمام الرضا عليه السلام

قُبض الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام وهو ابن تسع واربعين سنة إلا اشهر في عام اثنين ومائتين للهجرة، عاش بعد أبيه موسى بن جعفر عليه السلام عشرين سنة إلا شهرين أو ثلاثة، استشهد بطوس في قرية يقال لها (سناباد) من رستاق نوقان، ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها هارون العباسي الى جانبه مما يلي القبلة.

وعن إخبار النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين بشهادته فقد جاء في عيون أخبار الرضا والأمالي للصدوق: الطالقاني، عن الجلودي، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستدفن بضعة منّي بأرض خراسان، لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله تعالى له الجنة، وحرّم جسده على النار.

وفي عيون أخبار الرضا: عن سعد، عن عمران عن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان، عن محمد بن الفضيل عن غزوان الضبي، قال: أخبرني عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان ابن سعد، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلما، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم موسى بن عمران، ألا فمن زاره في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم، وقطر الأمطار وورق الأشجار.

ومما أنشد من المراثي فيه

لما جاء خبر استشهاد الرضا عليه السلام ودعبل بن علي في قم أنشد قصيدته الرائية منها:

أرى بطوس على قبر الزكي بها
إن كنت تربع من دين على وطر
قبران في طوس خير الناس كلهم
وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما
على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت
له يداه فخذ ما شئت أو فذر

ورثاه ابن المشيع المدني قائلا:

يا بقعة مات بها سيدي
ما مثله في الناس من سيد
مات الهدى من بعده والندى
وشمر الموت به يقتدي
لا زال غيث الله يا قبره
عليك منه رائحا مغتدي
كان لنا غيثا به نرتوي
وكان كالنجم به نهتدي
إن علياً بن موسى الرضا
قد حلّ والسؤدد في ملحدِ
يا عين فابكي بدمع بعده
على القراض المجد والسؤدِ

الخطيب الحسيني السيد مضر الحلو

في ضيافة منبر الجوادين

خلال مشاركته بإقامة مجالس الوعظ والإرشاد في الصحن الكاظمي الشريف أجرت نشرة منبر الجوادين لقاء مع الخطيب الحسيني مضر الحلو جاء فيه:

◆ باعتباركم احد خطباء المنبر، ما هو برأيكم الطرح الأمثل لتحقيق الأهداف المرجوة من إقامة هذه المحاضرات الدينية؟

ـ للمنبر دور مهم في إرساء قواعد الوعي والمعرفة والتغيير فنجدهُ اليوم يميل الى السبات والجمود لأنه حافظ على طبيعته الكلاسيكية، فتقع المسؤولية على ثلاثة عناصر فالأول الخطيب ثم المتلقي ثم المؤسس الذي بعهدته إقامة المجلس، فعلى المتلقي ان يحاور ويسأل عن الروايات التي ترد وعن اي إشكال يُثار، فهذا التصحيح يدفع الخطيب الى الأمام ويعزز موقعه وأدائه المطلوب، فضلاً عن المسؤول والقائم على إدارة المجلس الذي لهُ الدور الكبير في نجاح وضمان الفائدة المرجوة والمنشودة من إقامة المجلس.

◆ ما هي توجيهاتكم لشباب اليوم؟

ـ أصبح التحدي كبيراً الآن، لأن المعلومة وتناولها أمسى سهلاً ويسيراً، فبإمكان الشاب والشابة ان يحصلا على المعلومة المطلوبة بكل يُسر وبساطة عن طريق وسائل الاتصال سواء كانت الشبكة المعلوماتية (الانترنيت) او القنوات الفضائية وغيرها، فهذا أدى الى انفتاح شبابنا على أفكار وتيارات ثقافية وفكرية متعددة وهذا يحتاج الى متابعتهم والاطلاع على آرائهم وتهذيبها والإجابة على أسئلتهم وإشكالاتهم، فعلى الجميع تقع مسؤولية توجيه وإرشاد الشباب لما فيه صلاحهم.

◆ في الختام، ماذا تحبون أن تقولوا؟

ـ أجدُ لزاماً علينا ان نقول للزائرين مراعاة حرمة العتبات المقدسة وان لا تتحول الى اماكن للأكل والشرب وقضاء الوقت واخص بالذكر النساء بأن يلتزمن بحجابهنّ وان يحافظن على قدسية المكان الطاهر، وكذلك الشباب ان يحافظوا على إبراز العتبة بما يليق بها في مظهرها الحضاري.

وفي نهاية اللقاء شَكَرنا سماحة السيد مضر الحلو على هذا اللقاء، فكان ردّهُ بالشكر ودعاؤه الى الله تعالى ان يوفق الجميع لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام والحمد لله.

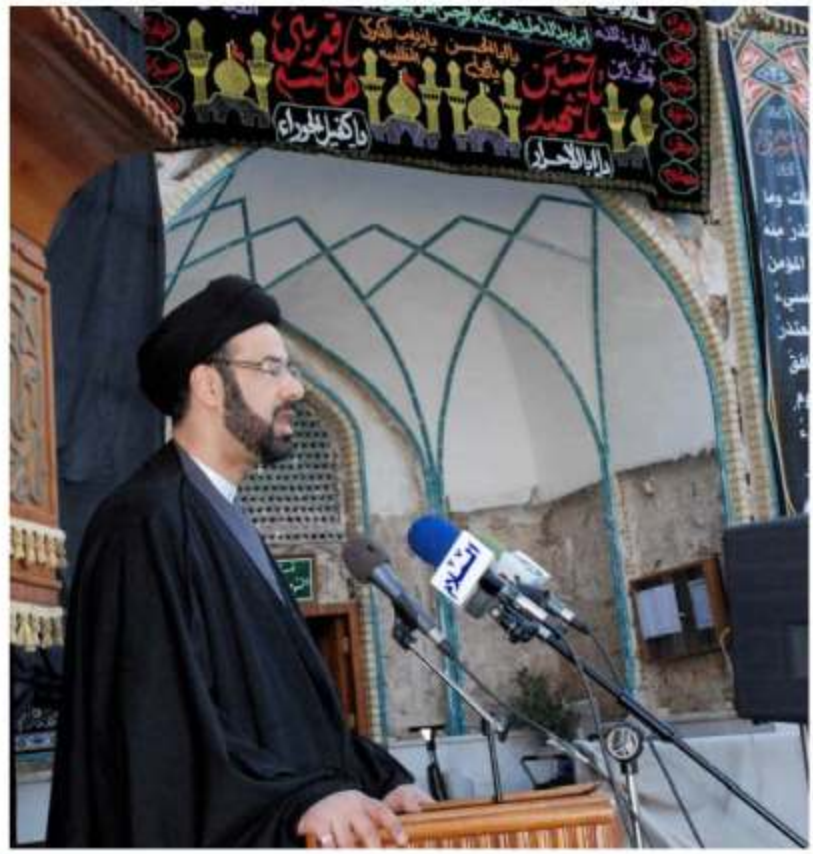

العتبة الكاظمية المقدسة تحيي ذكرى استشهاد الإمام الحسن عليه السلام

اقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلا تأبينيا لمناسبة ذكرى شهادة كريم اهل بيت النبوة الإمام الحسن بن علي عليه السلام.

وبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم، القى امين عام العتبة الكاظمية الحاج فاضل الأنباري كلمة الأمانة التي جاء فيها: (...لقد كانت حياته الشريفة كنوزا مليئة بالعبر والدروس، وسيرته ناصعة البياض لم تدنسها الجاهلية ولم تدلهمّ بالعصبية، حاكى جده الرسول بالإيثار وأباه بالاقتدار، تحمّل وصفح، تعرّض للظلم فغفر..)

عامر عاصي:
مضى مجتبى الله للمجتبى
فصاحت به الأرض يا ابن النبي

ثم جادت قرائح الشعراء بقصائد امتزجت أبياتها بالأحزان في هذه الذكرى الأليمة، فجاء بقصيدة الشاعر تلاه الشاعر السيد مضر الألوسي بقصيدة جاء فيها:

يا ابن النبي وابن فاطمة التقى
حولي السلاح وحولك الأعداء

وكان مسك ختام الحفل محاضرة دينية وعظية لسماحة السيد مضر الحلو، تناول فيها سيرة الإمام الحسن عليه السلام كنموذج إنساني ينبغي الاحتذاء به في تعاملنا وسلوكنا لأنها من سير المعصومين المنتجبين ذات الجوانب النيرة، أئمة التقى والهدى الذين تتطابق أقوالهم الحكيمة مع سيرتهم السمحاء.

هذا وقد كان عريف الحفل الشاعر عامر الأنباري الذي ربط فقراته بأبيات شعر تنسجم وهذه المناسبة الحزينة.

الدكتور إبراهيم الجعفري في حضرة الجوادين عليهما السلام

زار الدكتور إبراهيم الجعفري والوفد المرافق له مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام، واطلع برفقة الامين العام للعتبة واعضاء مجلس الادارة على حالة التطور العمراني والواقع الخدمي فيها.

وخلال زيارته الى العتبة، التقته نشرة منبر الجوادين ليجيبنا مشكورا على بعض الاسئلة:

◈ الدكتور إبراهيم الجعفري، ماذا تمثل هذه الزيارة بالنسبة لكم؟

- بالنسبة لي دائما اتحَين الفرصة لزيارة العتبات المقدسة لأتزود منها روحياً واستحضر السيرة المطهرة للإمامين الجوادين عليهما السلام، واستوحي منها كيفية التعامل مع الظروف الصعبة لان سيرتهم هي امتداد لسيرة الرسول صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام فأقتبس من كل إمام وخصوصاً الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عندما كان ينتقل من سجن الى سجن، وما كان يمثله من صراع بين الحق والباطل، وهي كذلك أي الزيارة إعلان الولاء للأئمة عليهم السلام، وكل شخص يروم العدل عليه الاقتباس من سيرة أهل البيت لان علمهم معين لا ينضب.

◈ هذا على المستوى الروحي، ماذا لمستم على مستوى الاعمار؟

- إن زيارتي للعتبة الكاظمية المقدسة متفاوتة الأوقات وكل مرة ألمس الكثير عن سابقاتها، وخصوصاً طريقة التعامل مع الزوار، أما النظافة فهي شيء ملفت للنظر وهي حالة جيدة، وهي مناسبة لأقدم شكري للعاملين في العتبة على ما يقدموه واشعر دائماً بوجود تطور مُطّرد، وادعو الى تخصيص ميزانية اكبر لمدينة الكاظمية لأنها مرتبطة بأهل البيت عليهم السلام ويؤمها الزائرون من جميع أنحاء العالم، وإذا كان النفط ثروة ناضبة فإن العتبات المقدسة ثروة متصاعدة، فالزائرون للعتبات المقدسة سيدرون الأموال على أصحاب الفنادق والنقل والأسواق مايؤدي الى انتعاش الوضع الاقتصادي.

◈ وماذا بخصوص مستقبل العتبات باعتبارها محط أنظار المسلمين في العالم؟

- أجد إن العتبات مقدسة عند الناس، كحالة معنوية مرتفعة الى القمة لأن الناس بدأوا يعرفون القيمة الحقيقية والمعنوية لبناء الشخصية وكذلك لمواجهة الظالمين، وهذا الوعي سيؤدي الى زيادة عدد الزائرين وهي ثروات تنحت في وجدان الزائرين، وفي نفس الوقت نعطي انطباع للقادم من الخارج عن إن شخصية ابن الكاظمية أو النجف أو كربلاء لها القدرة على التعامل مع الزائرين على الرغم من إن هذه المجتمعات هي متعددة التركيب وليست أحادية التركيب.

وفي نهاية اللقاء شكرنا الدكتور الجعفري لإتاحته لنا هذه الفرصة لإجراء هذا الحوار.

وفد العتبة الحسينية المقدسة يزور الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرف وفد شعبة العلاقات الثقافية في قسم الشؤون الفكرية للعتبة الحسينية المقدسة بزيارة الامامين الجوادين عليهما السلام.

وبعد اداء مراسم الزيارة قام الوفد بجولة ميدانية لمكتبة الجوادين العامة، بعدها اطلع على المشاريع العمرانية التي تشهدها العتبة ومشروع التوسعة للصحن الشريف وما يحتويه من منشآت ملحقة به.

واستقبل الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة واعضاء مجلس الادارة الوفد الزائر، وقد تم خلال اللقاء مناقشة الشؤون التي تصب في خدمة العتبات.

وأجرت نشرة منبر الجوادين حواراً مع ميسر الحكيم مسؤول شعبة العلاقات الثقافية في قسم الشؤون الفكرية للعتبة الحسينية المقدسة للتعرف على طبيعة وأهداف هذه الزيارة فبادرته بالسؤال:

◆ ما هي أهداف هذه الزيارة؟

- قمنا هذا اليوم بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام وذلك من اجل ديمومة التواصل بين العتبات المقدسة في كربلاء و الكاظمية، وهي فرصة ثمينة للتعرف على النشاطات التي تقوم بها العتبة الكاظمية المقدسة، وسير العمل في الأقسام والاستفادة من تجارب باقي العتبات المقدسة بما يخدم الزائرين الكرام.

◆ قمتم بجولة ميدانية في العتبة الكاظمية ما هو رأيكم بالمشاريع المنفذة حالياً؟

لقد سررنا جداً لما رأيناه من مشاريع وخصوصاً مشروع توسعة الصحن الشريف من الجهة الشمالية لما يتضمنه من تطوير عمراني يظهر العتبة بالشكل الذي يليق بالإمامين الجوادين عليهما السلام وكذلك لزيادة استيعاب الأعداد المتزايدة من الزوار.

◆ كلمة أخيرة؟

نشكر جميع الإخوة العاملين في العتبة للحفاوة الكبيرة التي استقبلنا بها، وقد نقلنا بدورنا تحيات وتمنيات العاملين في العتبة الحسينية المقدسة لأخوتهم في عتبة الكاظمين عليهما السلام داعين المولى جل وعلا ان يوفق الجميع لما فيه الخير والسداد.

خلال زيارته العتبة الكاظمية المقدسة

منبر الجوادين تلتقي محافظ صلاح الدين

اجرت نشرة منبر الجوادين لقاءً مع محافظ صلاح الدين حمد حمود القيسي وذلك أثناء أدائه مراسم الزيارة، ولغرض الوقوف على طبيعة هذه الزيارة وأبعادها بادرته بالسؤال الآتي:

◈ بداية، نرحب بكم وأنتم في رحاب الامامين الكاظمين عليهما السلام، ماهو تقييمكم للواقع العمراني الجديد قياسا بالماضي؟

- لقد تشرفت اليوم بأدائي مراسم زيارة العتبة الكاظمية المقدسة ومرقدي الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وشاهدت من أشواط التعمير ما فاق تصوري بحق، ولا يوجد وجه مقارنة بين الماضي القريب والحاضر، سيما وأن جميع هذه المنجزات تمت في وقت قياسي، وينبغي علينا سواء كنا حكومات محلية أو مركزية، أن نولي العتبات المقدسة اهتماما خاصا، لما تمثله من إرث ديني مرتبط بالرسول صلى الله عليه وآله وبالإمام علي بن ابي طالب وولده الإمام الحسين عليه السلام وكافة الأولياء والصالحين في هذا البلد، بل لابد أن نقدم المزيد لأجل تطويرها، وإقامة مشاريع للسياحة الدينية كونها ثروة لا تنضب ولها أهمية إقتصادية تفوق قيمة النفط، كما ترتبط ارتباطا صميميا بعقيدتنا السمحاء فلا بد من تشجيع السياحة بهذا الاتجاه.

◈ هذه الزيارة تؤكد - من وجهة نظرنا- على المصالحة الوطنية، ما هو تقييمكم للدور الذي تقوم به هذه العتبات في تعزيزها؟

- إن المصالحة الوطنية لم تبدأ اليوم وإنما بدأت منذ زمن، وذلك لسبب بسيط، هو ان النفس الطائفي والفئوي والعمل على أساس تفرقة الشعب العراقي لم ينجح ولم يلق أي تشجيع من قبل أحد، ولعل من الدلائل التي بين أيدينا هي تلك الصلوات الموحدة التي تقام بصورة مستمرة والتي تعد صفعات متتالية بوجه الإرهاب، فقد أدينا صلاة موحدة بمعية السيد نائل الموسوي مدير المزارات في ديوان الوقف الشيعي في قضاء بلد وكذلك في سامراء، فتنظيم القاعدة المجرم الذي فجر المرقد المقدس في سامراء في ٢٢/شباط/٢٠٠٦ قد وَلّى الى غير رجعة. وقد أراد هذا التنظيم من خلال هذه الحادثة الأليمة خلق الفتنة بين أبناء الشعب العراقي، ولكن حكمة رجال الدين و أبناء الشعب قاطبة، والقيادة السياسية المتمثلة بدولة رئيس الوزراء الأستاذ نوري المالكي، أطفأت تلك النار التي كادت ان تحرق أبناء هذا البلد الأمن.

◈ هل لديكم كلمة أخيرة؟

اعجز عن الشكر والامتنان للقائمين على هذه العتبة وكذلك أهلنا في هذه المدينة المقدسة ونحن في صلاح الدين أيادينا مفتوحة لكل أبناء العراق بما فيهم أهالي الكاظمية المقدسة، أسأل الله أن يحفظهم ويوفقهم والى مزيد من الانجازات في ظل قيادة حكومة المصالحة الوطنية.

وزير الزراعة في حضرة الكاظمين عليهما السلام

تشرف وزير الزراعة الدكتور علي البهادلي بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وكان في استقباله بعد أداءه مراسم الزيارة أمين عام العتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل علي الانباري وأعضاء مجلس الإدارة، وأثنى الوزير على جهود العاملين في العتبة الكاظمية المقدسة وما تشهده من مشاريع إعمار وتوسعة وتوفير افضل الخدمات للزائرين.

وعلى هامش الزيارة كان لنشرة منبر الجوادين هذا اللقاء حيث بادرته بالسؤال:

◈ هل يمكنكم ان تقدموا فكرة للقراء عن نشرة منبر الجوادين باعتباركم من الحريصين على قرائتها؟

- إنها احدى الوسائل التي تنقل مايجري من تطورات داخل العتبة الى الناس، وان جهود العاملين عليها جهوداً مباركة واتمنى لهم التوفيق انشاء الله تعالى والنجاح الدائم بعملهم.

◈ بعد جولتكم في ارجاء العتبة، ماذا لاحظتم؟

- لقد لاحظت الكثير من التطور العمراني كوني من المواظبين على اداء الزيارة بصورة مستمرة وقد لفت نظري مشروع التوسعة من الجهة الشمالية ذلك المشروع العملاق الذي يعد طفرة عمرانية كبيرة تشهدها العتبة المباركة ونتمنى ان تعقبها خطوات اكبر مستقبلاً.

◈ أمنياتكم؟

- اتمنى على جميع الجهات المسؤولة المساهمة في زيادة الخدمات للزائرين الكرام وتعزيزها بما يجعل امر الزيارة امراً يسيراً خالياً من مكابدات الماضي البائد، وفقكم الله لكل خير.

منبر الجوادين تحاور وزير الكهرباء

زار وزير الكهرباء وحيد كريم العتبة الكاظمية المقدسة بمناسبة استشهاد الإمام الحسن عليه السلام واغتنمت منبر الجوادين تواجده وأجرت معه هذا الحوار

◈ السيد وزير الكهرباء ما هي طبيعة هذه الزيارة للعتبة الكاظمية المقدسة؟

- بالبداية يشرفني أن انتسب لهذه المدينة المقدسة وجئنا اليوم لنتبرك بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام بمناسبة استشهاد الإمام الحسن عليه السلام، وانا من الحريصين على زيارة ائمة أهل البيت عليهم السلام لان هذه الأماكن هي محل استجابة الدعاء وهي جزء من تراثنا وعقيدتنا المباركة.

◈ هل لمستم تقدم في مستوى الاعمار والخدمات في العتبة الكاظمية المقدسة؟

- التقيت أثناء زيارتي مع الإخوة القائمين على إدارة العتبة وجهودهم مشكورة ومباركة لما لمسناه من تطور على مستوى المشاريع المقامة والتوسعة للصحن الشريف، ومن خلال ملاحظاتي وجدت أن التطور يجري

بشكل سريع جدا وهذا يبعث على الراحة في نفوس الزائرين وكذلك التنظيم بالنسبة لدخول الوافدين للزيارة من خارج أو داخل البلد والنظافة كانت شي ملفت للنظر، مما يدعونا الى العمل وبذل الجهود أكثر لان عدد الزائرين للعتبة المباركة في تزايد مستمر، وأنا أدعو أمانة بغداد للاهتمام بهذه المدينة بشكل خاص وذلك بتأهيل الشوارع وبناء الفنادق الحديثة بما معناه حملة عمرانية شاملة، لان الانتعاش الاقتصادي للمدينة يؤدي الى زيادة إعداد الزائرين.

◈ في إطار خطة الاعمار التي دعوتم لها هل هناك ما يبشر بتزويد مدينة الكاظمية بالطاقة الكهربائية بشكل مستمر؟

- الحقيقة إن جزء من زيارتنا هو الاطلاع على واقع قطاع الكهرباء ومشاريع الطاقة في المدينة، لقد تم بناء محطة (ديزلات) بقدرة ٣٠ ميكا واط في منطقة (الهبنة) لتزويد المدينة بشكل مستمر بالطاقة الكهربائية وإنارة الشوارع بخلايا الطاقة الشمسية أثناء مواسم الزيارة وبمباشرة من قبلنا ومن قبل السادة الوكلاء والمستشارين في الوزارة.

وفي نهاية الحوار عبرالوزير عن امتنانه للعاملين في العتبة على جهودهم وللحفاوة التي استقبل بها.